DOI:10.52113/uj05/024-17/1779-1794 ISSN : 2072-6317(P) - 2572-5440(O)

جامعة المثنى / كلية التربية للعلوم الانسانية
مجلة اوروك للعلوم الانسانية
موقع المجلة: www.muthuruk.mu.edu.iq

النظام السياسي في العراق (1968-1973م)

جواد كاظم عبد الحسين*

مديرية تربية المثنى

معلومات المقالة

تاريخ المقالة :

تاريخ الاستلام: 2024/8/08
تاريخ التعديل : 2024/10/15
قبول النشر: 2024/10/17
متوفر على النت: 2024/12/27

الكلمات المفتاحية :

النظام ، الانقلاب، الدستور

الملخص

تمكن حزب البعث (المنحل) من الوصول الى السلطة من خلال انقلاب السابع عشر من تموز 1968، إذ بدأت مرحلة جديدة من تاريخ العراق المعاصر اتصفت بالدكتاتورية، وهيمنة حزب البعث على الحكم، وإقصاء جميع الاحزاب الاخرى بمختلف الاساليب، مما ادى الى حدوث نزاعات بين السلطة، والاحزاب، والقوى السياسية التي اثرت بشكل سلبي على الاوضاع الداخلية والخارجية للعراق، مما دفع حزب البعث الى استخدام سياسة العنف والاعتقالات لفرض سيطرته على جميع مفاصل الدولة.

©جميع الحقوق محفوظة لدى جامعة المثنى 2024

المقدمة:

شكلت المدة من 1968-1973 مرحلة مهمة من تاريخ العراق المعاصر لما تضمنته من احداث سياسية مهمة، اثرت بشكل كبير على طبيعة المجتمع العراقي، ومستقبله السياسي، لذا سلط البحث الضوء على هذا الجانب المهم من تاريخ العراق المعاصر، إذ تضمن البحث محاور عدة، وتناول المحور الاول: انقلاب 8 شباط 1963 وتطورات النظام السياسي والدستوري، في حين سلط المحور الثاني الضوء على النظام السياسي في العراق 1968-1973، وتناول تشكيل ((مجلس قيادة الثورة))، والانقلابات التي حدثت خلال تلك المدة، فضلاً عن الدستور المؤقت لعام 1970.

اعتمد الباحث على العديد من الوثائق غير المنشورة اهمها وثائق مديرية الاستخبارات العسكرية، فضلاً عن العديد من المصادر العربية والمعربة يأتي في مقدمتها كتاب النظام الحزبي في العراق 1968- 2003 للباحث احمد غالب الشلاه، وكتاب صفحات من تاريخ العراق الحديث من ثورة 14 تموز حتى حرب الخليج الثالثة، وسقوط صدام حسين 1958-2003، للباحث حامد الحمداني، كما استقى البحث معلوماته من البحوث المنشورة، واهمها تفاصيل عملية الغزال عام 1970 واجواء قصر النهاية كما يرويها الحبوبي للباحث احمد الحبوبي، فضلاً عن العديد من الصحف والمجلات اهمها صحيفة الوقائع العراقية.

النظام السياسي في العراق 1968-1973

المحور الاول: انقلاب 8 شباط 1963 وتطورات النظام السياسي والدستوري

تمكن حزب البعث[*1] من الوصول الى السلطة من خلال الانقلاب الذي قاده ضد الرئيس عبد الكريم قاسم في الثامن من شباط 1963، وبعد السيطرة على الحكم، سارع حزب البعث

*الناشر الرئيسي : E-mail : Gwadsamawa12@gmail.com

بتصفية خصومه، لغرض سيطرته على البلاد، ولتحقيق ذلك الهدف تم تشكيل مليشيا الحرس القومي[*2] التي كانت تأخذ اوامرها من علي صالح السعدي[*3] زعيم حزب البعث، والتي اخذت على عاتقها تصفية الخصوم، وفرض سيطرتها على جميع مفاصل الدولة، وسعى حزب البعث للإنفراد بالسلطة، اذ تم تصفية قادة الحزب الشيوعي والاحزاب الاخرى، وتم اعتقال اعداد كبيرة من الشيوعيين بتهم مختلفة (حميدي، 2015: 300) (بطاطو، 1999: 33-48).

بدأت الخلافات تظهر بصورة علنية بين قادة حزب البعث منذ الايام الاولى للإنقلاب، إذ تمردت بعض الشخصيات القيادية في الحزب على قرارات الحزب، سيما القرار القاضي بترك أي قيادي في الحزب المهام الحزبية في حال تبوءه منصب في الدولة، إذ رفض علي صالح السعدي ترك امانة سر القطر بعد تسنمه وزارة الداخلية (سعيد، 1999: 137)، مما ادى الى تدخل ضباط الجيش، لإقصاء الاخير من وزارة الداخلية، ليحل محله حازم جواد[*4] في الثالث عشر من ايار1963 (الزبيدي2013: 37) (حميدي، 2015: 291-292).

حاول حزب البعث تدارك الوضع والحد من الانقسامات والخلافات التي دبت داخل الحزب، لذا انعقد المؤتمر القطري الخامس ما بين الثالث عشر والخامس والعشرين من ايلول 1963، نوقش خلاله اسباب الخلافات، وتم اجراء انتخابات اعضاء القيادة القطرية، والتي فاز فيها علي صالح السعدي، فضلاً عن احتفاظ حازم جواد بعضوية القيادة القطرية(السعيد، 2015: 284-285).

حاول عبد السلام عارف تدارك الوضع، والحد من الصراع الذي نشب بين قيادات حزب البعث، الذي اثر بشكلي سلبي على الاوضاع الداخلية للبلاد، لذا تم الاتصال ببعض القيادات العسكرية، وتم الاتفاق على انهاء الوضع المتأزم في العراق من خلال انقلاب عسكري (احمد، 2000: 71) وفي صبيحة الثامن عشر من تشرين الثاني 1963، تحركت قوة عسكرية بقيادة عبد السلام عارف بإتجاه الاذاعة في ابو غريب، وتمكنت القوة من الدخول دون مقاومة، ثم اذاع عبد السلام عارف اعلان بيان رقم واحد الذي اوضح من خلاله اسباب الانقلاب، وذلك لتصحيح مسار النظام السياسي، والقضاء على مليشيا الحرس القومي (الحسناوي، 1998، 166-167).

اصبح عبد السلام عارف رئيساً للجمهورية بعد نجاح الانقلاب العسكري، مما ادى الى تذمر حزب البعث الذي تحين الفرص للعودة الى السلطة، وفي الخامس من ايلول 1964 حاول حزب البعث القيام بإنقلاب عسكري، لكن باءت محاولتهم بالفشل، وتم اعتقال احمد حسن البكر، والعديد من القيادات البعثية، فضلاً عن هروب عدد من القيادات خارج العراق، الامر الذي اضعف حزب البعث بشكل كبير (الوائلي، 2005: 127-128)(مكتب الثقافة والاعلام: د.ت: 89).

كانت العلاقة بين حزب البعث وعبد السلام عارف سيئة بسبب استغلال عناصر حزب البعث السلطة لتصفية الخصوم، والابتعاد عن فكرة الحزب من اجل تحقيق اهداف شخصية والسيطرة الكاملة على مفاصل الدولة، لذا توجه عبد السلام عارف، ومنذ الوهلة الاولى للإنقلاب للقضاء على قيادات حزب البعث، ومليشيا الحرس القومي، ففي السادس عشر من ايلول 1964 تم القاء القبض على (646) بعثياً في بغداد وزجهم في السجون(الحسناوي، 1998: 217-224).

جاءت الفرصة المناسبة بعد وفاة عبد السلام عارف اثر تحطم طائرته في الثالث عشر من نيسان 1966، وتولي اخيه عبد الرحمن عارف[*5]، رئاسة الجمهورية (1966-1968) إذ كان النظام السياسي يعاني من مشاكل سياسية عدة ادت الى اضعافه، وفي عام 1967 شهد نظام عبد الرحمن محمد عارف انفتاحاً على الاحزاب السياسية والحركات الاسلامية التي عملت بحرية واخذت تنشر افكارها بنطاق واسع، الامر الذي استغله البعثيون لصالحهم (ويلي، 2011: ص196) (السعيد، 2015: 347-387)، إذ تم الاتصال بجهات عدة للتمكن من العودة الى

DOI:10.52113/uj05/024-17/1779-1794

السلطة مجدداً، إذ تم الاتصال بالحزب الشيوعي الذين اكدوا للبعثيين عدم الوقوف ضدهم في حال نجاح الانقلاب (عجينة، د.ت،83) (عبد الكريم، د.ت، ج5: 13-14)، فضلاً عن اتصالاتهم بمجموعة من قيادات ضباط القصر الجمهوري، وهم كل من المقدم عبد الرزاق النايف[*6]، معاون مدير جهاز الاستخبارات العسكرية، وابراهيم عبد الرحمن الداوود[*7] قائد الحرس الجمهوري، وسعدون غيدان[*8] امر اللواء المدرع العاشر (بطاطو، 1999: 389) (سلوغت، 2003: 156)، وتم الاتفاق على وضع خطة للقيام بعملية الانقلاب، وفي فجر السابع عشر من تموز 1968 تم محاصرة القصر الجمهوري، من قبل سعدون غيدان، في الوقت نفسه تحركت قوة بقيادة عبد الرزاق النايف بإتجاه وزارة الدفاع، وتمت السيطرة عليها بمساعدة عدد من الضباط الموالين له، في حين تم السيطرة على مبنى الاذاعة من قبل ابراهيم الداوود، وفي تمام الساعة السابعة والنصف صباح يوم السابع عشر من تموز 1968 تم اذاعة البيان رقم واحد للإنقلاب (الحمداني، 2010: 250-251) (الشلاه، 2015: 118) (بطاطو، 1999: 391).

لم يتم الاشارة في البيان الى الجهة التي قادت الانقلاب، بأستثناء الاشارة الى ان ابناء القوات المسلحة هم من قادوا الثورة، ويرجع السبب في عدم الاشارة الى الجهة التي نفذت الانقلاب كون حزب البعث لم يكن يتمتع بقاعدة شعبية بسبب سياسة القسوة التي اعتمدها سابقاً، فضلاً عن اهمال قادة الجيش والاعتماد على القيادات المقربة من الحزب(صلاح عمر العلي، د.ت. 122).

تضمن البيان وعوداً للشعب العراقي بإجراء اصلاحات سياسية وادارية، ونبذ الطائفية والعشائرية، واكد البيان ان الانقلاب جاء رداً على نكسة الخامس من حزيران 1967 في فلسطين ومن اجل الوقوف بوجه الكيان الصهيوني (مجموعة باحثين، 2011 ج3: 11) وفي اليوم التالي للإنقلاب تم تعيين احمد حسن البكر رئيساً للجمهورية، وعبد الرزاق النايف رئيسا للوزراء، وضمت التشكيلة الوزارية خمسةً وعشرين وزيراً، إذ كانت وزارة الداخلية من نصيب صالح مهدي عماش، في حين عُين ابراهيم الداوود وزيرا للدفاع ، وتم اسناد قيادة الحرس الجمهوري الى سعدون غيدان، فضلاً عن تعيين حردان التكريتي رئيساً لأركان الجيش، اما بقية الوزارات توزعت ما بين الاكراد والمستقلين والاخوان المسلمين (الحمداني،2010: 255) (بطاطو، 1999: 390).

يتضح مما سبق ان حزب البعث كان يريد السيطرة على المؤسسة العسكرية والمناصب الحساسة تمهيداً لإقصاء الاخرين والسيطرة بشكل كامل على جميع مفاصل الدولة.

المحور الثاني: النظام السياسي في العراق 1968-1973

اولا/ تشكيل (مجلس قيادة الثورة):

بعد نجاح عملية الانقلاب العسكري تم تشكيل (مجلس قيادة الثورة)، الذي ضم سبعة اعضاء، وهم كل من احمد حسن البكر، وحردان التكريتي، وعبد الرزاق النايف، وابراهيم الداوود، وحماد شهاب، وسعدون غيدان، وصالح مهدي عماش (صحيفة التأخي 24 تموز 1968) ولكن سرعان ما دب الخلاف بين اعضاء (مجلس قيادة الثورة)، إذ كان عبد الرزاق النايف، وابراهيم الداوود يحاولون اتباع سياسة مرنة مع القضية الكردية، سيما على الصعيد الداخلي والخارجي، في حين كان حزب البعض يعارض تلك السياسة (السعيد،2015: 663)، مما ادى الى نشوب الخلافات بين الاعضاء (F.o. ،25 August 1969 1/3)، ولم تمض مدة طويلة، ففي الثلاثين من تموز 1968، تم تطويق القصر الجمهوري من قبل العساكر الموالية لحزب البعث، وتم اعتقال عبد الرزاق النايف، وتعيينه سفيراً في المغرب، فضلاً عن اعتقال ابراهيم الداوود، وتعيينه سفيراً في اسبانيا (صحيفة الوقائع العراقية ، 21 ايلول 1968).

اعلنت الحكومة المركزية في الحادي والعشرين من ايلول 1968 عن العمل بالدستور المؤقت الذي تألف من خمس وتسعون مادة، إذ تضمنت المادة الاولى ان الحكم يستند الى

DOI:10.52113/uj05/024-17/1779-1794

الديمقراطية المستمدة من الشعب، والدين الاسلامي، وتضمنت المادة الثالثة بأن يكون الشعب مصدر السلطات، وركزت المادة التاسعة والعشرون على عدم جواز اقتحام المنازل وتفتيشها إلا من خلال الطرق القانونية، واكد الدستور ايضاً على الحرية الشخصية، وحرية المعتقدات، وحرية الصحافة، اما في ما يخص (مجلس قيادة الثورة) فقد عد اعلى سلطة في الدولة وجمع السلطة التنفيذية والتشريعة معاً، ومن اهم صلاحياته:

1. الاشراف على تعيين الوزراء واعفائهم.
2. تكون قرارات المجلس ملزمة للجميع.
3. انتخاب رئيس الجمهورية.
4. الاقرار والاشراف على جميع المعاهدات الدولية (صحيفة الوقائع العراقية، 21 ايلول 1968).

عانت حكومة حزب البعث خلال عام 1969 من المشاكل الداخلية والخارجية على حد سواء سيما المشكلة الكردية، إذ لم تتمكن الحكومة المركزية من حل مشاكلها مع الاكراد، مما دفع قوات الملا مصطفى برزاني الى شن هجوم في الاول من اذار 1969 على المنشآت النفطية في كركوك، وفشلت القوات العسكرية من صد الهجوم، مما اضعف موقف الحكومة المركزية، ناهيك عن تزايد التهديد الايراني، وحشد قواتها على الحدود العراقية – الايرانية معلنةً في نيسان 1969 عن الغاء اتفاقية عام 1937 الخاصة بشط العرب (البارزاني، 2002: ص210-211) (تريب، 2006: 270).

ثانيا/ انقلاب عبد الغني الراوي 1970

احبطت الحكومة العراقية في الحادي والعشرين من كانون الثاني عام 1970 محاولة انقلابية يتزعمها اللواء المتقاعد عبد الغني الراوي[9*] (جريدة الجمهورية، 22 كانون الثاني 1970)، وكانت بدايات المحاولة الانقلابية تعود الى ما قبل انقلاب تموز 1968، إذ لم تكن ايران على وفاق مع حزب البعث والقوميين والشيوعيين، مما دفعها للإتصال بعبد الغني الراوي الذي كان على عداء دائم مع البعثيين، كونه يميل الى حركة الاخوان المسلمين[10*]، وفعلاً تمت الاتصالات بين الطرفين من اجل القيام بإنقلاب عسكري، ففي الرابع من شباط 1968 زار السفير الايراني عبد الغني الراوي بعد عودته من الحج، وتم مفاتحة الاخير بالقيام بإنقلاب عسكري للإطاحة بنظام الحكم، ولكن وصول حزب البعث الى السلطة حال دون القيام بتلك العملية (موقع ارشيف صحيفة الحياة، 7 تموز 2003).

توجه عبد الغني الراوي في الثاني من حزيران 1969 الى ايران، للقاء المسؤولين الايرانيين لوضع الخطط المناسبة، والحصول على الدعم المادي والعسكري للقيام بالانقلاب، ثم توجه بعد ذلك للقاء القيادة الكردية محاولاً اقناعها بالاشتراك بالانقلاب، لكن دون جدوى، إذ لم تكن القيادة الكردية على قناعة تامة بنجاح العملية الانقلابية، وعدته مغامرة عسكرية (برزاني، ج3، 2002: 223).

عقدت عدة لقاءات بين المخابرات الإيرانية، والانقلابيين لوضع الخطط المناسبة لنجاح عملية الانقلاب، وحصل الانقلابيين على مساعدات مادية كبيرة، فضلاً عن الاسلحة الخفيفة والمتوسطة التي تم تزويدهم بها عن طريق الحدود العراقية – الايرانية، كذلك زودت السفارة الايرانية في بغداد الانقلابيين جهازاً لاسلكياً لتأمين الإتصال بين الطرفين (الحبوبي، 2016: 7-8) (ملحق مجلة الانوار الاسبوعية اللبنانية، 1970/3/8، :3-10).

حدد الانقلابيين العشرين من كانون الثاني 1970 موعداً للقيام بعملية الانقلاب العسكري، وقسموا انفسهم الى جناحين الاول العسكري، والثاني السياسي، ثم توجهت مجموعة من الانقلابيين الى كتيبة دبابات معسكر الرشيد للإستيلاء عليها، لكن تم القاء القبض عليهم جميعاً، وحاول الانقلابيين السيطرة على مبنى الاذاعة والتلفزيون، والقصر الجمهوري، والقيام بإغتيال جميع مسؤولي حزب البعث، والسيطرة على الحكم في العراق، لكن حكومة البعث كانت على دراية تامة بالعملية الانقلابية، والتي تمكنت مسبقاً من اختراق صفوف الانقلابيين،

إذ تمكن جهاز المخابرات العراقي من اختراق صفوف الانقلابيين في وقت مبكر (التكريتي، 1982: 47)، في حين تشير بعض المصادر الى ان المخابرات السوفيتية كانت على علم بالعملية الانقلابية، واخبرت الحزب الشيوعي العراقي بذلك، والذي بدوره اخبر حكومة البعث (النوري، 2001: 402-403)، في حين تشير مصادر اخرى الى ان حسن الخفاف الذي كان تعقد اجتماعات الانقلابيين في داره، هو من اخبر ابن خالته جواد هاشم وزير التخطيط انذاك، والذي بدوره اخبر الرئيس احمد حسن البكر بذلك (هاشم، 2003: 95)، وتم القاء القبض عليهم وتقديمهم الى المحاكم (ملحق مجلة الانوار الاسبوعية اللبنانية، 1970/3/8، ص3-10).

شكلت محكمة خاصة لمحاكمة الانقلابيين في اليوم التالي لمحاولة الانقلاب الفاشلة، برئاسة طه ياسين الجزراوي، وعضوية ناظم كزار مدير الامن العام (الحيدري، ج3، 2014: 34) إذ تم الحكم بالاعدام غيابياً على عبد الغني الراوي الذي تمكن من الهروب خارج العراق، والحكم رمياً بالرصاص على مجموعة من الضباط، لتورطهم بالمحاولة الانقلابية، ومصادرة اموالهم المنقولة وغير المنقولة، ومن ابرز الذين تم تنفيذ الاعدام بحقهم الرائد الركن المتقاعد عبد الستار العبودي، وراهي عبد الواحد سكر (صحيفة الجمهورية، 23 كانون الثاني 1970) وقد شمل الاعدام حسن الخفاف الذي ابلغ عن المحاولة الانقلابية (و.م ، بتاريخ 1970/1/22).

ثالثا/ الدستور المؤقت لسنة 1970

حاول حزب البعث ترسيخ سلطته في البلاد بعد المحاولة الانقلابية الفاشلة، من خلال منح الصلاحيات الواسعة لرئيس الجمهورية، و(مجلس قيادة الثورة) لتصفية الخصوم والسيطرة على الحكم، لذا نشرت جريدة الوقائع العراقية في التاسع عشر من تموز 1970 دستوراً مؤقتاً، تألف

من خمس وتسعون مادة، إذ جاء في المادة السابعة من الدستور ان اللغة الكردية هي اللغة الرسمية الى جانب اللغة العربية، في محاولة من الحكومة المركزية للتقرب من الاكراد، وتضمنت المادة السادسة والعشرين حرية تأسيس الاحزاب، وحاول حزب البعث السيطرة على المعارضة السياسية، وتكميم الافواه من خلال الدستور، إذ نصت المادة السادسة والثلاثون من الدستور حضر أي نشاط استهدف وحدة الشعب، او اثارة الخلاف والنعرات الطائفية، كما نصت المادة الثامنة والثلاثين من الدستور على صلاحيات نائب رئيس (مجلس قيادة الثورة)، اذ تضمنت المادة على الصلاحيات التي يمارسها (مجلس قيادة الثورة) :

1ـ ينتخب رئيس من بين اعضاءه ويكون حكماً رئيس الجمهورية.

2ـ انتخاب نائب رئيس (مجلس قيادة الثورة) من بين اعضاءه يمارس صلاحيات الرئيس في حال تعذر وجوده او غيابه او سفره.

3ـ حددت المادة اعلاه عدد اعضاء (مجلس قيادة الثورة) بإثني عشر عضواً.

اما فيما يخص صلاحيات رئيس الجمهورية فقد نصت المادة السابعة والخمسون على ما يأتي:

1ـ تكون اعلان حالة الطوارئ وفق القانون.

2ـ تعيين نواب رئيس الجمهورية والوزراء واعفائهم من صلاحية (مجلس قيادة الثورة).

3ـ مسؤولية (مجلس قيادة الثورة) في المحافظة على وحدة استقلال العراق وحمايته داخلياً وخارجياً وضمان حقوق وحريات المواطنين.

4ـ اعداد الخطط المتعلقة بالشؤون الاقتصادية والاجتماعية واحالتها الى المجلس الوطني.

5ـ اعداد ميزانية الدولة، واعتماد الحسابات الختامية الخاصة بالميزانية.

6-مراقبة اعمال الوزارات والتنسيق فيما بينها.

7ـ عقد الاتفاقيات والمعاهدات الدولية.

DOI:10.52113/uj05/024-17/1779-1794

8. قبول اعتماد الممثلين الدبلوماسيين والدوليين في العراق وسحبهم، فضلاً عن تعيين الممثلين الدبلوماسيين العراقيين في الدول العربية والاجنبية.

9. تعيين جميع موظفي الدولة بما فيهم الحكام والقضاة والعسكريين، ومنح الاوسمة والرتب العسكرية فضلاً عن احالتهم الى التقاعد.

وتناولت عشر مواد من الدستور تشكيل المجلس الوطني الذي يمثل جميع اطياف الشعب العراقي، وطريقة الانتخاب، والصلاحيات المناطة به (صحيفة الوقائع العراقية، 19 تموز 1970).

ويبدو ان الدستور منح رئيس الجمهورية صلاحيات واسعة واستثنائية، فضلاً عن ممارسة (مجلس قيادة الثورة) للدور التشريعي، والذي من المفترض ان تكون من صلاحيات مجلس منتخب من قبل الشعب. لذا جاءت مواد الدستور لترسخ سلطة حزب البعث، وتمكنهم من السيطرة على جميع مفاصل الدولة.

رابعا/ انقلاب ناظم كزار حزيران 1973

شغل ناظم كزار[11] منصب مدير الامن العام في الثامن من تشرين الثاني 1969، وكان قاسياً مع خصومه، إذ ارتكب مجازر عدة ضد مناوئي السلطة، والاكراد، سيما الشيوعيين إذ كان ينتزع الاعترافات من مناوئي السلطة باساليب وحشية، لذا اطلق عليه لقب (ابو حرب)، وسعى لتطوير جهاز الامن العام ليتم من خلاله تصفية خصوم حزب البعث (الحيدري،2014: 53) (عبد القادر، 2015) (العلي، د.ت: 222)

بدأ ناظم كزار يخطط لمحاولة انقلابية ضد حكومة البعث بسبب انزعاجه من هيمنه اقرباء رئيس الجمهورية احمد حسن البكر على المناصب المهمة، والبعض يشير الى ان الانقلاب كان مدبراً بين ناظم كزار وصدام حسين نائب رئيس الجمهورية، وبعد فشل المحاولة الانقلابية استطاع الاخير ان يلصق المحاولة الانقلابية بناظم كزار، فضلا عن ذلك كان ناظم كزار لديه طموح شخصي في تسنم منصب رئيس الجمهورية (الجبوري، د.م: 207).

بدأ ناظم كزار بمفاتحة الضباط المقربين منه، وهم كل من النقيب حسين الدره والملازم حسن المطيري، والنقيب لطيف رشيد التميمي، واستطاع كسب تأييدهم (التكريتي،1982: 95-97)، وفي الخامس والعشرين من حزيران 1973 توجه رئيس الجمهورية احمد حسن البكر في زيارة رسمية الى بولونيا وبلغاريا (صحيفة الجمهورية، 25 حزيران 1973).

كانت الخطة تقضي بإغتيال الرئيس احمد حسن البكر في مطار بغداد بعد عودته الى العراق (مار: 2009، ج2: 25) إذ تم الاتفاق على اعتقال جميع القيادات المتواجدة لإستقبال رئيس الجمهورية، كما تم تهيأة مجموعة من رجال الامن مزودين بالأسلحة تكون مهمتهم فتح النار فور وصول رئيس الجمهورية الى المطار (المحامي، 2004، 262)، وفي الثلاثين من حزيران تم اعتقال حماد شهاب[12*] وزير الدفاع وسعدون غيدان وزير الداخلية من خلال

استدراجهما بمكالمة هاتفية لحضور افتتاح احد المشاريع الامنية المهمة (التكريتي، 1982: 99-100).

استطاعت المخابرات السوفيتية كشف عملية الانقلاب، لذا تم هبوط الطائرة في بلغاريا بحجة التزود بالوقود (صحيفة الجمهورية، 9 تموز 1973) (الحيدري، 2014: 55) وبعد تأخر وصول رئيس الجمهورية احمد حسن البكر بالموعد المحدد، شعر ناظم كزار بكشف محاولته الانقلابية (شربل ، 2010: 101) لذا امر بتزويد السيارات الخاصة بهم بكمية كبيرة من الوقود، وهرب الى ناحية العزيزية في محافظة واسط، وكان معه القيادات التي اعتقلها، وبدأ

بمفاوضة القيادة القومية لحزب البعث عبر جهاز لاسلكي وتلخصت مطالبه (عبد القادر: 2014: 186) (التكريتي، 1982، 108)

1. شن الحرب على الاكراد.

DOI:10.52113/uj05/024-17/1779-1794

2ـ ارسال الجيش العراقي للدفاع عن فلسطين.

3ـ ابعاد عدد من المسؤولين في حزب البعث.

4ـ اختيار بيت عبد الخالق السامرائي[13] مقرا من اجل التفاوض على شروطه (خدوري، 1985: 110) (التكريتي، 1982: 108).

هدد ناظم كزار بقتل الرهائن في حال عدم الاستجابة لمطالبه، لكن حكومة البعث رفضت الاستجابة، وارسلت قوة عسكرية برفقة طائرات مروحية استطاعت تحديد مكانه، ودارت اشتباكات

بين الطرفين اسفرت عن مقتل عدد من الرهائن، واصابة ناظم كزار في ساقه (عبد القادر، 2014: 186) (المحامي، 2004: 263)، وتم اعتقاله بعد ذلك ونقله الى قصر النهاية في بغداد، وشكلت محكمة خاصة لمحاكمة الانقلابيين، واصدرت المحكمة الحكم بالاعدام على ناظم كزار، وعدد من الضباط المشتركين معه (هاشم، 2003: 184).

خامسا/ اهم الاحزاب والقوى المعارضة:

1. الحزب الشيوعي:

تأسس الحزب الشيوعي عام 1934، من مختلف فئات الشعب العراقي، وابتدأ الحزب عمله تحت مسمى جمعية مكافحة الاستعمار والاستثمار، وسمي فيما بعد بالحزب الشيوعي العراقي، وفي عام 1935 صدرت اول جريدة ناطقة بلسان الحزب وهي**(كفاح الشعب)** لم تمض مدة طويلة حتى تعرض الحزب للإبادة، واعتقال العديد من قياداته، وفي عام 1957 تحالف الحزب

الشيوعي رسمياً مع الحزب الديمقراطي، والبعث، والاستقلال، وبعد نجاح ثورة 14 تموز 1958 استطاع الحزب الشيوعي ممارسة نشاطه السياسي بحرية تامة(الشمراني، 2003: 265) (زميزم، 2015: 19)، وبعد انقلاب تشرين الثاني عام 1963، حاول الحزب الشيوعي اقامة علاقات ودية مع الحكومة المركزية، كما دعا الحزب الى تأميم جميع المصارف الخاصة وغيرها من الأمور التي حفزت الاتحاد السوفيتي على تشجيع الحزب الشيوعي العراقي بإتجاه إقامة علاقات وطيده مع عبد السلام عارف(عبد الكريم، د.ت، ج4: 21-23) (النوري، 2001: 13) (الذويب، 2012: 231)، وبعد انقلاب السابع عشر من تموز 1968، اصدر الحزب بياناً تضمن التأكيد على ضرورة تكاتف الاحزاب والقوى السياسية في جبهة وطنية موحدة، والدعوة الى تشكيل حكومة ائتلافية ديمقراطية، وحل المسألة الكردية بما يضمن حقوق الاكراد، وعدم اسقاط الجنسية العراقية، والعفو عن السجناء السياسيين والمعتقلين، واعادة جميع المفصولين إلى وظائفهم، والسماح بممارسة النشاط السياسي للأحزاب والتيارات السياسية، كما طالب بحرية الصحافة والعقيدة، وحرية التظاهر(الحيدري، 29 تموز 1968) (سباهي، 2005، ج3: 85)، ولم يتخذ الحزب الشيوعي موقفاً معاديا تجاه الحكومة المركزية في محاولة منه لكسب ودها تجاه الحزب، وطالب الحزب بلسان صحيفته (طريق الشعب) في عددها السادس بإقامة جبهة موحدة بين الاحزاب السياسية كافة، والفئات الوطنية والديمقراطية تكون قيادتها السياسية للحزب الذي ينتخبه الشعب، كما دعت الصحيفة الى اقامة حكومة ائتلافية تشارك فيها جميع القوى السياسية (صحيفة طريق الشعب، آب 1968).

2-الحزب الديمقراطي الكوردستاني:

تأسس الحزب الديمقراطي الكوردستاني عام 1946، برئاسة الملا مصطفى برزاني، وكان الحزب منذ تأسيسه على خلاف مع الحكومة المركزية، وفي عام 1949 تم اعتقال عدد من قيادات الحزب، وبعد نجاح انقلاب السابع عشر من تموز 1986 حاولت الحكومة المركزية كسب ود الحزب الديمقراطي الكردستاني، إذ تم تعيين اربعة وزراء اكراد في التشكيلة الوزارية الجديدة، لكن دون جدوى إذ استمر التوتر بين الطرفين بسبب دعم الحكومة المركزية لمجموعة ابراهيم احمد – جلال طالباني المنشقة عن الحزب الديمقراطي الكوردستاني، مما دفع الاخير الى شن هجوم في الثاني عشر من تشرين 1968على الجيش المركزي، وقوات ابراهيم احمد - جلال طالباني، واستمر القتال مدة ستة ايام نتج

DOI:10.52113/uj05/024-17/1779-1794

عنه تقهقر قوات ابراهيم احمد – جلال طالباني الى كركوك على الرغم من الدعم العسكري والمادي من قبل حكومة البعث (البارزاني، حزيران 1969: 206) (مديرية الاستخبارات العسكرية، ، نيسان 1992: 3) (عليوي، 2001: 141).

3. حزب الدعوة الاسلامية:

أسس حزب الدعوة الاسلامية في تشرين الاول عام 1957، على يد السيد محمد باقر الصدر (مديرية الاستخبارات العسكرية العامة، 2001: 6)، كرد فعل لإنتشار التيارات المعادية للإسلام، والتي اخذت تجاهر علناً بالإلحاد، إذ دعا الحزب الى ابعاد المجتمع العراقي من العادات والافكار البعيدة عن الدين الاسلامي، وبعد انقلاب 1968 تعرض حزب الدعوة للاعتقالات وتصفية قياداته مما اضطر الحزب الى استخدام سياسة العنف مع القيادة المركزية، واستطاع التغلغل داخل الجيش العراقي، فضلاً عن ارسال عدد من عناصره للتدريب في معسكرات حركة فتح الفلسطينية (شبر، ج1 ، 2009 :107) (العلوي، 2001: 33-35).

4. الحزب الاسلامي:

تعود جذور الحزب الى حركة الاخوان المسلمين في مصر، والتي قادها في العراق الشيخ محمد محمود الصواف بعد عودته من مصر، تعرض الحزب الاسلامي للملاحقة بعد ثورة 14 تموز 1958، وعلى الرغم من ذلك تمكن الحزب من الحصول على اجازة من محكمة تمييز العراق، وتم الاعلان عن تأسيس الحزب عام 1960.

5. حزب الله- العراق:

اسس الحزب عام 1963، دعا لإقامة خلايا جهادية ضد حكومة البعث، وتحرير العراق فضلاً عن اتاحة الفرصة للشعب العراقي لتحقيق مصيره (العاني، ، 2005: 38).

6. حركة جند الامام:

تأسست الحركة عام 1969 بعد انشقاق مجموعة عن حزب الدعوة الاسلامية، بقيادة سامي جابر البدري، والتحقت بها مجموعة صغيرة تسمى بـ (منظمة الشباب المسلم) او المسلمين العقائديين بقيادة غالب الشابندر، واتخذت من لندن ودمشق مقراً لها، وسعت الحركة للتأكيد على اهمية التثقيف الديني، فضلاً عن التأكيد على مبدأ الاخلاص للإمام المهدي المنتظر (ع)، وركزت الحركة جهودها على اتباع العمل السياسي العنيف، وكانت لهم نشرات خاصة تمثل افكارهم وانتقاداتهم للأوضاع السياسية مثل (الهدى، والطريق المستقيم، والمجاهدين) وعارضت سياسة حزب البعث، وشاركت بمؤتمرات الاحزاب المعارضة التي سعت للإطاحة بنظام البعث (العلوي، 2001: 44-45) (الخيون، 2013: 243-245).

الخاتمة:

1_ لم يكن حزب البعث يؤمن بالديمقراطية وتعددية الاحزاب، لذا سعى الحزب ومنذ الوهلة الاولى لتسنمه السلطة للقضاء على خصومه، وتصفيتهم بشتى الطرق.

2- ان الانقلاب العسكري الذي قاده عبد السلام عارف في الثامن عشر من تشرين الثاني 1963، يدل على هشاشة النظام السياسي، وحجم الخلافات بين القيادات البعثية ، فضلاً عن سوء الادارة، سيما المجازر التي ارتكبتها حزب البعث.

3_ ان المحاولة الانقلابية عام 1964 اضعفت حزب البعث بشكل كبير اذ لم يستفد من تجربته السابقة التي ادت الى فقدانه السلطة، وكان عليه ان يصحح مساره.

4_ سعى (مجلس قيادة الثورة) لحصر جميع السلطات التنفيذية والتشريعية بيده، وهذا بعيداً عن الاسس الديمقراطية.

5_ فشل المحاولات الانقلابية للإطاحة بحزب البعث، وذلك بسبب اختراقها من قبل الاجهزة الامنية، فضلاً عن تدخل الدول الغربية.

5- يبدو ان الدستور منح رئيس الجمهورية صلاحيات واسعة واستثنائية، فضلاً عن ممارسة (مجلس قيادة الثورة) للدور التشريعي، والذي من المفترض ان تكون من صلاحيات مجلس

DOI:10.52113/uj05/024-17/1779-1794

منتخب من قبل الشعب. لذا جاءت مواد الدستور لترسخ سلطة حزب البعث وتمكنهم من السيطرة على جميع مفاصل الدولة.

الهوامش:

(*1) تأسس حزب البعث في سورية عام ١٩٤٧ على يد ميشيل عفلق، وصلاح الدين البيطار، وأنتقلت افكار الحزب الى العراق عن طريق عدد من شباب سورية عام ١٩٤٩، وفي عام 1952 اصبح فرعاً معترف به من قبل حزب البعث في سوريا، تمكن حزب البعث من الوصول الى السلطة من خلال انقلاب شباط ١٩٦٣، لكن سرعان ما تمت ازاحته من السلطة في تشرين الثاني من العام نفسه بسبب الخلافات التي دبت بين اعضاءه، وبقي يتحين الفرص حتى تمكن من الاطاحة بحكم عبد الرحمن محمد عارف في السابع عشر من تموز ١٩٦٨. ينظر : حنا بطاطو، العراق الشيوعيون والبعثيون والضباط الاحرار ، الكتاب الثالث، ترجمة عفيف الرزاز، ط ٢، مؤسسة الابحاث العربية، بيروت، ١٩٩٩، ص٣٣-٤٨؛ حسن لطيف الزبيدي، موسوعة السياسة العراقية، المعارف للمطبوعات، بيروت، ٢٠١٣، ص١١٥-١١٧.

(2) مليشيا الحرس القومي : مجموعة مسلحة تم تشكيلها من قبل حزب البعث بعد ان أصدر (مجلس قيادة الثورة) بيانه رقم (3) يوم الثامن من شباط 1963 ، وضم عدد من المدنيين , وقد مر الحرس القومي بمراحل منها الخلايا المدنية المدربة عسكريا وثانيا لجان الانذار, وضمت اليها عدد من القيادات البعثية، وشكل الحرس القومي لغرض المقاومة المدنية المسلحة للقضاء على اي مقاومة يقوم بها الشيوعيين لمواجهة الانقلاب، فضلاً عن تعويض قدرات حزب البعث عن النقص الحاصل من اعضائه في الجيش، وغيرها من الاسباب . ينظر : فايز الخفاجي , الحرس القومي ودوره الدموي في العراق , ط1 , دار سطور للنشر والتوزيع , بغداد , 2015 .

(*3) ولد عام 1928 في بغداد، وفي عام 1952 انظم الى حزب البعث، ثم اصبح عضو القيادة القطرية، وبعد نجاح انقلاب شباط 1963 اصبح نائبا لرئيس الوزراء ووزيرا للداخلية، وطرد فيما بعد من القيادة القومية لحزب البعث بحجة القيام بنشاط مخرب، توفي في لندن عام 1977. ينظر: فايز الخفاجي، الحرس القومي ودوره الدموي في العراق، ط1، دار سطور للنشر، بغداد، 2015،ص 23؛ حسن لطيف الزبيدي، المصدر السابق، 435-436.

(*4) ولد حازم جواد في مدينة الناصرية عام 1936، انظم الى حزب البعث عام 1952، وبعد نجاح ثورة 14 تموز 1958 اودع السجن لكنه تمكن من الهرب، وبعد انقلاب 1963، عين وزيرا للداخلية، اضطر الى ترك العراق والتوجه الى القاهرة، بسبب خلافاته مع عبد السلام محمد عارف، واستقر فيما بعد في لندن. ينظر: حازم جواد ، مذكرات حازم جواد ، الرجل الذي قاد البعث العراقي إلى السلطة في عام 1963 ، د . ت ، ص ص 2 -4 ؛ حسن لطيف الزبيدي ، المصدر السابق ، ص204.

(*5) ولد في الرمادي عام 1916 واصل مسيرته الدراسية حتى تخرج من الكلية العسكرية عام 1937 برتبة ملازم ثانٍ، شارك في ثورة 14 تموز 1958، واصبح رئيساً للجمهورية بعد وفاة اخيه عبد السلام عارف بحادث تحطم طائرته، قاد البعثيين الانقلاب عليه في 17 تموز 1968 واجبروه على التنازل عن الحكم وسُفر الى تركيا حتى عام 1980 ، ثم عاد الى العراق ، توفي في الاردن عام 2007 . ينظر : زينب عبد الحسن محمود الزهيري ، عبد الرحمن عارف (حياته ودوره السياسي في العراق للفترة 1916 – 2007) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة اليرموك ، 2010 .

(*6) ولد عبد الرزاق النايف عام 1934 في الانبار،، تدرج في المناصب العسكرية حتى اصبح معاون مدير الاستخبارات العسكرية، ساهم بشكل كبير للإطاحة بنظام حكم عبد الرحمن محمد عارف، وبعد نجاح الانقلاب سعى حزب البعث للتخلص منه، توفي على اثر محاولة اغتيال في لندن عام 1978. ينظر: حسن لطيف الزبيدي، المصدر السابق، ص380 ؛ جعفر الحسيني، على حافية الهاوية العراق 1968-2002، ط1، الرسوم للطباعة والنشر والتوزيع، بغداد، 2015، ص46-47.

(*7) ولد عام 1929 في مدينة الرمادي، عين وزيرا للدفاع بعد نجاح انقلاب تموز 1968، ولكن حزب البعث تمكن من اقصاءه من منصبه وابعاده من العراق، اذ تم تعينه سفيرا في اسبانيا، ثم كمل حياته فيما بعد في السعودية. ينظر: محمد هاشم الربيعي، سياسة الولايات المتحدة الامريكية تجاه العراق في عهد الرئيس عبد الرحمن عارف 1966-1968، دار الفراهيدي للنشر والتوزيع، بغداد، 2014، ص 102؛ حسن لطيف الزبيدي، المصدر السابق، ص15-16.

(*8) ولد سعدون غيدان عام 1930 في مدينة الرمادي، واصل مسيرته الدراسية حتى التحق بالكلية العسكرية وتخرج منها في 1953، عُين آمر كتيبة دبابات وانضم الى (جماعة ضباط القصر) الذين اطاحوا بنظام عبد الرحمن عارف، وبعد نجاح الانقلاب اصبح قائداً للحرس الجمهوري، ثم آمراً لقوات بغداد، ثم وزيراً للداخلية للفترة 1970 – 1974 ثم وزيراً للمواصلات، توفي عام 1985 في ظروف غامضة . ينظر : جعفر الحسيني ، المصدر السابق ، ص 61.

DOI:10.52113/uj05/024-17/1779-1794

(*9) ولد عبد الغني الراوي في مدينة الرمادي عام 1912، واصل دراسته حتى تخرج نت الكلية العسكرية عام 1948، تم تعيينه امر فوج في عهد الرئيس عبد الكريم قاسم، وعين وزيرا للزراعة عام 1963، وبسبب افكاره الاسلامية القريبة من افكار الاخوان المسلمين، تم اقصاءه من منصبه عام 1964. ينظر: مجلة اوراق من ذاكرة العراق، بغداد، العدد 45، 15 كانون الثاني 2016، ص5؛ حسن لطيف الزيدي، المصدر السابق، ص390-391.

(10) تعد حركة الاخوان المسلمين امتداد لحركة الاخوان المسلمين في مصر وتم تشكيل التنظيم في العراق في الثلاثينيات من القرن الماضي، ويعد الشيخ امجد الزهاوي بمثابة الاب الروحي للحركة، وتلخصت اهداف الاخوان المسلمين في اقامة دواة اسلامية، فضلاً عن محاربة الدول الاستعمارية وكانت الصحيفة الناطقة بلسان الحركة هي الحساب 1954. ينظر: هادي حسن عليوي، المصدر السابق، ص91.

(*11) ولد ناظم كزار عام 1940 في محافظة ديالى، وينتمي الى الطائفة الصابئية، واصل دراسته في بغداد وتخرج من كلية الطب عام 1958، انتمى الى حزب البعث عام 1959، وشارك في المحاولة الفاشلة لإغتيال الرئيس عبد الكريم قاسم عام 1959، وبعد نجاح انقلاب الثامن من شباط 1963، تم تعيينه مديراً لهيئة التحقيق، مُنح رتبة لواء بعد نجاح انقلاب السابع عشر من تموز 1968، واتسم باستخدام الاساليب الوحشية مع اعداء السلطة، وتم اعدامه في الثامن من تموز عام 1973 على اثر محاولته الانقلابية الفاشلة. ينظر: شامل عبد القادر، ناظم كزار سيرة اقوى مدير امن عام في تاريخ العراق السياسي الحديث 1968-1973 واسرار انقلابه الفاشل، ط2، مكتبة المجلة، بغداد، 2015.

(*12) ولد حماد شهاب عام 1922 في محافظة تكريت، واصل مسيرته الدراسية حتى التحق في الكلية العسكرية في بغداد، وتخرج منها برتبة ملازم ثانٍ عام 1945، كان من المقربين لعبد الرحمن عارف الذي عينه بمنصب آمر اللواء المدرع العاشر الذي كان يتولى حماية بغداد، اصبح عضواً في (مجلس قيادة الثورة) بعد نجاح انقلاب 1968 ثم عين رئيساً لأركان الجيش لغاية عام 1970 ، وتسنم منصب وزيراً الدفاع عام 1970، قتل خلال المحاولة الانقلابية التي قام بها ناظم كَزار عام 1973. ينظر : جعفر الحسيني ، المصدر السابق ، ص 59 - 60.

(13) ولد عبد الخالق عام 1941في محافظة بغداد واصل دراسته حتى تخرج من دار المعلمين عام 1959، انتمى الى حزب البعث منذ الوهلة الاولى لتأسيسه وتدرج بالمناصب حتى اصبح عضو القيادتين القومية والقطرية، تم الحكم عليه بالاعدام رميا بالرصاص في الثامن من اب 1979، في مجزرة قاعة الخلد. ينظر: سيف الدين الدوري، اللغز في اعدام ناظم كزار وعبد الخالق السامرائي واربعة اخرين من (مجلس قيادة الثورة) 1973-1979، الدار العربية للموسوعات، بيروت، 2014، ص11-16.

قائمة المصادر:

الوثائق غير المنشورة:

وثائق دائرة العلاقات الخارجية الامريكية

F.o.(1/3) Bratsh Embassy, Baghdad,25 August 1969.

مديرية الاستخبارات العسكرية، دراسة عن الاحزاب الكردية المعادية، نيسان 1992.

جمهورية العراق، رئاسة الجمهورية، مديرية الاستخبارات العسكرية العامة، الاحزاب والحركات السياسية المعادية في العراق، 2001.

وثائق من دون تصنيف:

و.م ، وثيقة غير مؤرشفة، القضية الخامسة في المحاكم الخاصة ، بتاريخ 1970/1/22.

حزب البعث العربي الاشتراكي القيادة القومية مكتب الثقافة والاعلام، لمحات من نضال حزب البعث 1947-1977.

الاوراق الشخصية:

اوراق ممتاز الحيدري، وثائق غير مؤرشفة، بيان الحزب الشيوعي العراقي المعنون : حول الوضع السياسي الراهن في البلاد ، 29 تموز 1968

الرسائل والاطاريح:

احمد جرجيس احمد، السياسة الداخلية في العراق 1963-1968 ودور حزب البعث العربي الاشتراكي في التحضير للثورة، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد القائد المؤسس للدراسات القومية والاشتراكية، الجامعة المستنصرية، 2000.

DOI:10.52113/uj05/024-17/1779-1794

علي حمزة سلمان الحسناوي، 1998، النظام السياسي في العراق 1958-1968 دراسة تاريخية، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب-جامعة الكوفة.

علي ناصر علوان الوائلي، 2005، عبد السلام عارف ودوره السياسي والعسكري حتى عام 1966، رسالة ماجستير غير منشورة، المعهد العالي للدراسات السياسية الدولية، الجامعة المستنصرية.

زينب عبد الحسن محمود الزهيري ، 2010، عبد الرحمن عارف (حياته ودوره السياسي في العراق للفترة 1916 – 2007) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة اليرموك.

كتب المذكرات:

بهاء الدين النوري، 2001، مذكرات بهاء الدين النوري – سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي، دار الحكمة، لندن.

جواد هاشم،2003، مذكرات وزير عراقي مع البكر وصدام – ذكريات في السياسة العراقية 1967-2000، دار الساقي، لندن.

حازم جواد ، د.ت ،مذكرات حازم جواد ، الرجل الذي قاد البعث العراقي إلى السلطة في عام 1963 .

المصادر العربية والمعربة:

احمد غالب الشلاه، 2015، النظام الحزبي في العراق 1968-2003، دراسة تحليلية نقدية، مركز العراق للدراسات، بغداد.

برزان التكريتي، 1982، محاولات اغتيال الرئيس صدام حسين، الدار العربية، بغداد

جعفر الحسيني، 2015، على حافية الهاوية العراق 1968-2002، ط1، الرسوم للطباعة والنشر والتوزيع، بغداد.

تشارلز تريب، صفحات من تاريخ العراق، ترجمة: زينب جابر إدريس، الدار العربية للعلوم، بيروت، ٢٠٠٦.

جعفر عباس حميدي، 2015، تاريخ العراق المعاصر 1914-1968، ط1، دار ومكطتبة عدنان، بغداد.

حامد الحمداني، 2010، صفحات من تاريخ العراق الحديث، من ثورة 14 تموز حتى حرب الخليج الثالثة، وسقوط صدام حسين 1958-2003، دار فيشونميديا، كرونوبيري، للطباعة والنشر، استوكهولم.

حسن السعيد، 2015، نواطير الغرب، صفحات من ملف علاقة اللعبة الدولية مع البعث العراقي 1948-1968، ط2، دار ومكتبة عدنان للطباعة والنشر والتوزيع، بغداد.

حسن شبر ، 2009، تأريخ العراق السياسي المعاصر – حزب الدعوة الاسلامية (تأريخ مشرف وتيار في الامة) ج1 ، ط2 ، العارف للمطبوعات ، لبنان.

حسن لطيف الزيدي، 2013، موسوعة السياسة العراقية، المعارف للمطبوعات، بيروت.

حنا بطاطو،1999، العراق الشيوعيون والبعثيون والضباط الاحرار ، الكتاب الثالث، ترجمة عفيف الرزاز، ط ٢، مؤسسة الابحاث العربية، بيروت.

رحيم عجينة، الاختيار المتجدد ـ ذكريات شخصية وصفحات من مسيرة الحزب الشيوعي العراقي، مطبعة اوفسيت اليقضة، بغداد، د.ت.

رشيد الخيون ، 100،2013، عام من الاسلام السياسي بـ العراق – 1 الشيعة ، ط3 ، مركز المسبار للدراسات والبحوث ، دبي.

سعيد رشيد زميزم، 2015 الحركة الوطنية في كربلاء في القرن العشرين(1900-2000) مركز كربلاء للدراسات والبحوث، د.م.

سيف الدين الدوري، اللغز في اعدام ناظم كزار وعبد الخالق السامرائي واربعة اخرين من (مجلس قيادة الثورة) 1973-1979، الدار العربية للموسوعات، بيروت، 2014،

سمير عبد الكريم ، 30/17 تموز 1968 ، اضواء على الحركة الشيوعية في العراق 18 تشرين الثاني 1963 –، ج4 ، دار المرصاد ، بيروت ، د . ت.

DOI:10.52113/uj05/024-17/1779-1794

صلاح عمر العلي، د.ت اسرار صعود صدام الى السلطة – شاهد على العصر ، بيروت.

عثمان الراوندوزي المحامي، 2004، استجواب صدام حسين رجل المتناقضات، ط1، مناشر الامام المهدي، ايران.

عزيز سباهي ، 2005، عقود من تاريخ الحزب الشيوعي العراقي ، ج3 ، ط3 ، منشورات الثقافة الجديدة ، بغداد.

علي كريم سعيد، 1999، عراق 8 شباط 1963 من حوار المفاهيم الى حوار الدم – مراجعات في ذاكرة طالب شبيب، دار الكنوز الادبية ، بيروت.

علياء محمد حسن الزبيدي، 2013العهد العارفي في العراق 1963-1968، ط1، دار ومكتبة عدنان، بغداد.

فايز الخفاجي، 2015، الحرس القومي ودوره الدموي في العراق، ط1، دار سطور للنشر، بغداد.

فيبي مار ، 2009، تاريخ العراق المعاصر – البعث في السلطة ، ج2 ، ترجمة مصطفى نعمان ، مؤسسة مصر مرتضى للكتاب العراقي ، بغداد .

مجموعة باحثين، 2011، العراق وقائع واحداث، 1968-1979، دراسة وتحليل، ج3، المركز العراقي للمعلومات والدراسات، بغداد.

مسعود برزاني، 2002، البارزاني والحركة التحررية الكردية، ج3، اربيل.

مجيد خدوري ، 1958، العراق الاشتراكي ، ط1 ، دار المتحدة للنشر ، بيروت.

ماريون فاروق سلوغلت وبيتر سلوغلت،2010، من الثورة الى الدكتاتورية، العراق منذ 1958، ترجمة مالك النبراسي، منشورات الجمل، بغداد.

محمد محمد الحيدري،2014، تاريخ العراق السياسي المعاصر 1978-1979 دراسة وتحليل، ج3، المركز العراقي للمعلومات والدراسات ، بيروت.

محمد هاشم الربيعي، 2014، سياسة الولايات المتحدة الامريكية تجاه العراق في عهد الرئيس عبد الرحمن عارف 1966-1968، دار الفراهيدي للنشر والتوزيع، بغداد.

هادي حسن عليوي، 2001، الاحزاب السياسية في العراق السرية والعلنية، لبنان.

خامساً/ البحوث والمقالات المنشورة:

احمد الحبوبي، 15 كانون الثاني 2016، تفاصيل عملية الغزال عام 1970 واجواء قصر النهاية كما يرويها الحبوبي، مجلة اوراق من ذاكرة العراق، بغداد، العدد، 45.

جمال هاشم الذويب وسالم اسماعيل مصطفى ، حزيران 2012، موقف الولايات المتحدة الأمريكية من تغلغل النفوذ الشيوعي في العراق 1931 – 1968 ، مجلة جامعة الانبار للعلوم الانسانية ، العدد2.

نوري عبد الحميد العاني، 2005، الاحزاب السياسية العراقية في فترتي الانتداب البريطاني والاحتلال الامريكي، مجلة الحكمة، العدد 40، السنة الثامنة، بغداد، 2005.

الصحف والمجلات:

الصحف

صحيفة التأخي (بغداد)، العدد 319، 24 تموز 1968

صحيفة الوقائع العراقية (بغداد)، العدد 1625، 21 ايلول 1968.

جريدة الجمهورية، (بغداد)، العدد 665، 22 كانون الثاني 1970.

جريدة الجمهورية، العدد666، 23 كانون الثاني 1970.

جريدة الجمهورية، العدد 1753، 9 تموز 1973.

صحيفة طريق الشعب، (سرية)، العدد 6، اواسط آب 1968.

المجلات:

ملحق مجلة الانوار الاسبوعية اللبنانية، مطابع دار الصياد، بيروت، العدد 5321، 1970/3/8.

شبكة الانترنيت الدولية

DOI:10.52113/uj05/024-17/1779-1794

غسان شربل، عبد الغني الراوي: نعم تعاونت مع ايران وبرزاني لإطاحة (نظام البكر- صدام) لقاء مع رئيس السافاك تبعه اجتماع برئاسة الشاه انتهى بإقرار الخطة، موقع ارشيف صحيفة الحياة، العدد 14714، 7 تموز 2003، **www.daharchives.alhayat.com.**

List of sources:

Unpublished documents:
Documents of the US Department of Foreign Relations
F.o.(1/3) Bratsh Embassy, Baghdad, 25 August 1969.
Directorate of Military Intelligence, a study on hostile Kurdish parties, April 1992.
Republic of Iraq, Presidency of the Republic, Directorate of General Military Intelligence, hostile political parties and movements in Iraq, 2001
Documents without classification:
W.M., unarchived document, the fifth case in the special courts, dated 1/22/1970.
Arab Socialist Baath Party, National Leadership, Culture and Information Office, Glimpses of the Baath Party's System 1947-1977.
Personal papers
Mumtaz Al-Haidari Papers, Unarchived Documents, Statement of the Iraqi Communist Party entitled: On the Current Political Situation in the Country, July 29, 1968

Messages and theses:
Ahmed Jarjis Ahmed,2000 Internal Politics in Iraq 1963-1968 and the Role of the Arab Socialist Baath Party in Preparing for the Revolution, unpublished master's thesis, Founding Leader Institute for National and Socialist Studies, Al-Mustansiriya University.
Ali Hamza Salman Al-Hasnawi, 1998, The Political System in Iraq 1958-1968, a historical study, unpublished doctoral thesis, College of Arts, University of Kufa.
Ali Nasser Alwan Al-Waeli,2005 2005, Abdul Salam Arif and his political and military role until 1966, unpublished master's thesis, Higher Institute for International Political Studies, Al-Mustansiriya University.
Zainab Abdul Hassan Mahmoud Al-Zuhairi, 2010, Abdul Rahman Arif (His life and political role in Iraq for the period 1916 - 2007), unpublished master's thesis, Faculty of Arts, Yarmouk University.
Memoir books:
Bahaa al-Din al-Nouri, 2001, Memoirs of Bahaa al-Din al-Nouri - Secretary of the Central Committee of the Iraqi Communist Party, Dar al-Hekma, London.
Jawad Hashem, 2003, Memoirs of an Iraqi Minister with Al-Bakr and Saddam - Memories of Iraqi Politics 1967-2000, Al-Saqi House, London.
Hazem Jawad, D.D., Memoirs of Hazem Jawad, the man who led the Iraqi Baath to power in 1963.
Arabic and Arabized sources:
Ahmed Ghaleb Al-Shallah,2015, The Party System in Iraq 1968-2003, a critical analytical study, Iraq Center for Studies, Baghdad.
Barzan Al-Tikriti,1982, Attempts to Assassinate President Saddam Hussein, Al-Dar Al-Arabiyya, Baghdad.
Jaafar Al-Husseini, On the Brink of the Abyss, Iraq 1968-2002, 1st edition, Al-Rusum

DOI:10.52113/uj05/024-17/1779-1794

Century (1900-2000) Karbala Center for Studies and Research, Dr. M.
Samir Abdel Karim, July 17/30, 1968, Spotlight on the Communist Movement in Iraq, November 18, 1963 -, Part 4, Dar Al-Marsad, Beirut, Dr. T.
Salah Omar Al-Ali, D.D., Secrets of Saddam's Rise to Power - Witness to the Era, Beirut.
Othman Al-Rawandozi, the lawyer, 2004, The Interrogation of Saddam Hussein, the Man of Contradictions, 1st edition, Imam Al-Mahdi Publications, Iran.
Aziz Sibahi, 2005, Decades of the History of the Iraqi Communist Party, vol. 3, 3rd edition, New Culture Publications, Baghdad.
Ali Karim Saeed, 1999, Iraq, February 8, 1963 From the Dialogue of Concepts to the Dialogue of Blood - Reviews in the Memory of Talib Shabib, Dar Al-Kunoz Al-Adabiya, Beirut.
Alia Muhammad Hassan Al-Zubaidi, 2013, The Al-Arifi Era in Iraq 1963-1968, 1st edition, Adnan House and Library, Baghdad.
Fayez Al-Khafaji, 2015, The National Guard and its Bloody Role in Iraq, 1st edition, Dar Sutour Publishing, Baghdad.
Phoebe Marr, 2009, Contemporary History of Iraq - The Baath in Power, Part 2, translated by Mustafa Noman, Egypt Mortada Foundation for Iraqi Books, Baghdad.
Group of Researchers, 2011, Iraq Facts and Events, 1968-1979, Study and Analysis, Part 3, Iraqi Center for Information and Studies, Baghdad.
Masoud Barzani, 2002, Barzani and the Kurdish Liberation Movement, Part 3, Erbil.
Printing, Publishing and Distribution, Baghdad.
Jaafar Abbas Hamidi,2015 Contemporary History of Iraq 1914-1968, 1st edition, Adnan House and Library, Baghdad.
Amed Al-Hamdani, 2010, Pages from the Modern History of Iraq, from the July 14 Revolution to the Third Gulf War and the Fall of Saddam Hussein 1958-2003, Vishonmedia House, Chronobury Printing and Publishing, Stockholm.
Hassan Al-Saeed, 2015, Watchmen of the West, pages from the file on the relationship of the international game with the Iraqi Baath 1948-1968, 2nd edition, Adnan House and Library for Printing, Publishing and Distribution, Baghdad.
Hassan Shubar, 2009, Contemporary Political History of Iraq - The Islamic Dawa Party (A History of Musharraf and a Movement in the Ummah), Part 1, 2nd Edition, Al-Arif Publications, Lebanon.
Hassan Latif Al-Zaidi,2013 Encyclopedia of Iraqi Politics, Al-Maaref Publications, Beirut.
Hanna Batatu, 1999, Iraq's Communists, Baathists, and Free Officers, Book Three, translated by Afif al-Razzaz, 2nd edition, Arab Research Foundation, Beirut.
Rahim Ajina, The Renewed Choice - Personal Memories and Pages from the Journey of the Iraqi Communist Party, Al-Yaqda Offset Press, Baghdad, D.T.
Rashid Al-Khayoun, 2013, 100 years of political Islam in Iraq - 1 Shiites, 3rd edition, Al-Mesbar Center for Studies and Research, Dubai.
Saeed Rashid Zamizam, 2015 The National Movement in Karbala in the Twentieth

Iraqi Fact Sheet (Baghdad), No. 1625, September 21, 1968.
Al-Jumhuriya Newspaper, (Baghdad), Issue 665, January 22, 1970.
Al-Jumhuriya newspaper, issue 666, January 23, 1970.
Al-Jumhuriya newspaper, issue 1753, July 9, 1973.
Tareeq al-Shaab newspaper, (confidential), issue 6, mid-August 1968.
Magazines:
Supplement to the Lebanese weekly Al-Anwar magazine, Dar Al-Sayyad Press, Beirut, Issue No. 5321, 3/8/1970.
nternational Internet Network
Ghassan Charbel, Abdul Ghani Al-Rawi: Yes, I cooperated with Iran and Barzani to overthrow (the Bakr-Saddam regime). A meeting with the head of SAVAK, followed by a meeting headed by the Shah, which ended with the approval of the plan. Al-Hayat newspaper archive website, issue 14714, July 7, 2003, www.daharchives.alhayat.com .

The political system in Iraq (1968-1973 AD)

Jawad Kazem Abd Alhussein

Muthanna Education Directorate

Abstract:

The Baath Party was able to gain power through the coup of July 17, 1968, as a new phase in Iraq's contemporary history began, characterized by dictatorship, the dominance of the Baath Party in power, and the exclusion of all other parties in various ways, which led to conflicts between the authorities, parties, and political forces, which negatively affected The external and internal conditions of Iraq,

Majeed Khadduri, 1958, Socialist Iraq, 1st edition, United Publishing House, Beirut.
Marion Farouk Sluglett and Peter Sluglett, 2010, From Revolution to Dictatorship, Iraq since 1958, translated by Malik Al-Nabrasi, Al-Jamal Publications, Baghdad.
Muhammad Muhammad al-Haidari, 2014, Iraq's Contemporary Political History 1978-1979, Study and Analysis, Part 3, Iraqi Center for Information and Studies, Beirut.
Muhammad Hashim Al-Rubaie, 2014, US policy towards Iraq during the era of President Abdul Rahman Arif 1966-1968, Al-Farahidi Publishing and Distribution House, Baghdad.
Hadi Hassan Aliwi, 2001, Political Parties in Iraq, Secret and Public, Lebanon.
Fifth: Research and published articles:
Ahmed Al-Haboubi, January 15, 2016, Details of Operation Al-Ghazal in 1970 and the atmosphere of Qasr Al-Nihaya as narrated by Al-Haboubi, Papers from the Memory of Iraq magazine, Baghdad, issue, 45.
Jamal Hashem Al-Dhuwaib and Salem Ismail Mustafa, June 2012, The position of the United States of America on the penetration of communist influence in Iraq 1931-1968, Anbar University Journal for the Humanities, No. 2.
Nouri Abdul Hamid Al-Ani, 2005, Iraqi political parties in the British Mandate and American occupation periods, Al-Hikma Magazine, No. 40, eighth year, Baghdad, 2005.
newspapers and magazines:
Newspapers
Al-Takhi Newspaper (Baghdad), Issue 319, July 24, 1968

DOI:10.52113/uj05/024-17/1779-1794

which prompted the Baath Party to use a policy of violence and arrests to impose its control over all aspects of the state.

Keywords: The Constitution, The coup, system.